

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

برا السماء بروجاً من كواكبها ... يجرين من فلك الأفلاك في كبد ... منها جوار ومنها
راكداً أبداً ... والقطب في مركز منهن كالوتد ... والشهب تحرق فيها يبنين إلى ... قذف
الشياطين من جناتها المرد ... وكل مسترق للسمع يتبعه ... منها شهاب نجوم دائم الرصد
... ويرفع الغيم أعصارها فتري ... فيها الصواعق بين الماء والبرد ... على هواء رقيق في
لطاقته ... يحيي به كل ذي روح وذي جسد ... وصير الموت فوق الخلق لا لجأ ... منه ولا هرب
إلى سند ... فالموت ميت وكل هالكون خلا ... وجه الإله الكريم الدائم الصمد ... أفنى
القرون وأفنى كل ذي عمر ... كعمر نوح ولقمان أخي لبد ... يا رب إنك ذو عفو ومغفرة ...
فنجنا من عذاب الموقف النكد ... واجعل إلى جنة الفردوس موئلاً لنا ... مع النبيين والأبرار
في الخلد ... سبحان ربك رب العز من ملك ... من اهتدى بهدى رب العالمين هدى
حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الحسن بن علي بن خلف يقول سمعت إسماعيل يقول
سمعت ذا النون المصري يقول ... أموت وما ماتت إليك صبايتي ... ولا رويت من صدق حبك
أوطاري ... منادى المنا كل المنا أنت لي منى ... وأنت الغني كل الغنى عند إقصاري ...
وأنت مدا سؤلي وغاية رغبتني ... وموضع شكواي ومكنون إضماري ... تحمل قلبي فيك مالا أبته
... وإن طال سقمي فيك أو طال اضراري ... وبين ضلوعي منك ما لولاك قد بدا ... ولم يبد
بأديه لأهلي ولا جاري ... وبني منك في الأحشاء داء مخامر ... فقد هد مني الركن وأثبت
أسراري ... ألت دليلاً الركب إن هم تحيروا ... ومنقذ من أشقى على جرف هاري ... أنرت
الهدى للمهتدين ولم يكن ... من النور في أيديهم عشر معشاري ... فنلني بعفو منك أحيى
بقربه ... وغش بيسر منك فقري وإعساري

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الحسن بن علي بن خلف يقول قال لي إسماعيل

أنشدني ذون النون المصري